

خطبة الجمعة بعنوان: يا عبادي - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله ان الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - 00:00:00

تقاته ولا تموتون الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من في واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي سألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا - 00:00:30

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله - 00:01:00

ان لم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. عباد الله حديث قدسي جليل. كان ابو ادريس الخولاني رحمة الله اذا حدث به جثا على ركبتيه تعظيميا لله - 00:01:20

جل جلاله يحدثنا ابو ادريس الخولاني رحمة الله عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا عبادي ابي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محربا. فلا تظالموا - 00:01:50

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته. فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمنته. فاستطعمونني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار - 00:02:20

اغفر الذنوب جميما فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضتروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم انكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 00:02:50

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله - 00:03:20

القصة ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم او فيكم اياد انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم ياهما فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه - 00:03:50

حديث عظيم يقذف في قلوبنا اليقين بكمال الله يبعث في قلوبنا انكسارا وافتقارا الى الله جل جلاله. يقول الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. الغني لا يحتاج ان يظلم. الكريم لا يحتاج - 00:04:20

ان يظلم من ظلم غيره واعتدى عليه فانما هو فقير لما في يد غيره. اما الله جل جلاله الـ وـ فهو الغـيـ الـ حـمـيدـ. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وقال تعالى وما ربك بظلام - 00:04:50

عبيد والله تعالى حرم الظلم على نفسه من بغضه للظلم وجاء له بين من محربا. فاحذر يا عبد الله ان تظلم احدا بكلمة في عرضه او بغضبه من ما له فغدا يلقاك ويطالبك بمظلمته - 00:05:10

ولا عوض الا الحسنات والسيئات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة. احذر يا عبد الله ان تظلم اخاك المسلم ان تظلم من تحتك من العمال والخدم. ان تظلم زوجتك او ولدك. ثم اعظم - 00:05:40

ما ينبغي للعبد ان يفتقر الى ربه في طلبه الهدایة التي هي اعظم مطلوب فالسعادة للعبد في الدنيا والآخرة الا اذا اهتدى. فقال جل وعلا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يقول الله عز وجل ووجدك ضالا فهدى. ويقول - 00:06:10

هذا من يهدى الله فهو المهدى. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. ولذلك فرض صلى الله عليه وسلم اسألة الهدایة في كل ركعة من

ركعات صلاتنا سنلهم بدعانه. اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط - 00:06:40

ومن وجد الهدایة فليحمد الله. ما هداك الله الا لمحبته لك فاحمد الله تعالى كما يحمد اهل الجنة ربهم وقالوا لله الذي هدانا لهذا وما كانا لهنتمي لولا ان هدانا الله. والعبد يا عباد الله - 00:07:00

لا غنى له عن ربه طرفة عين. فيسأل الله تعالى لصالح دينه من الهدایة مصالح دنياه. فقال الله تعالى يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعهمونني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يقول الله عز وجل - 00:07:30

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويقول الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني - 00:08:00

اسقين اذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطئتي يوم الدين ما اجمل بالعبد ان يفتقر الى الله في كل اموره كما علمنا رسولنا صلى - 00:08:20

صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يقول في الصباح والمساء يا حي يا قيوم برحمتك استغث اصلاح لي شأني كله ولا تكليني الى نفسي طرفة عين. فلا حول لنا ولا قوة الا بالله. ما اجمل - 00:08:40

ان تسأل الله تعالى كل حواejك وان صغرت من كلام بعض السلف ليسأل احد احدهم رب حاجته حتى تسع نعله اذا انقطع. وكان بعض السلف يدعوا الله تعالى في صلاته ان ييسر الله - 00:09:00

وتعالى له ملح عجينة وعلف دابته. ليس هذا تلهفا على متع الدنيا. وانما هو نهار لكمال افتقار العبد لربه جل جلاله. ثم اذا تيسر قتل العبد الهدایة وستره الله واطعمه وسقاوه وكفاه - 00:09:20

تم دينه ودنياه. لابد للعبد ان ينزل وان يعصي. فجاءت مغفرة الله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يقول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان - 00:09:50

الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. ويقول الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما رجوتني ودعوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم - 00:10:20

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفروني لغفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو واتيتكني بقرب الارض خطايا ثم لقيتكني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة فسبحانك ربنا ما ارحمك! سبحانك ربنا ما اكرمك! الله جل وعلا ارحم بعباده من - 00:10:40

بولدتها ثم مهما عصينا الله فلن نضر الله شيئا مهما اطعنا الله فالله تعالى غني عن طاعاتنا وعباداتنا. فيقول الله تعالى بعد ذلك يا عباد لن تبلغوا انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم - 00:11:10

لكم واخركم وانسكم وجنكم. كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في في شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد - 00:11:40

ما نقص ذلك من ملكي شيئا. فنحن الفقراء الى الله. نحن المحتاجون الى عبادته وطاعته حتى تطمئن قلوبنا ونسعد في حياتنا واخرتنا. ويرضى الله تعالى عننا. والله تعالى الا هو الغني عن العالمين جل جلاله. والله ما في السماوات وما في الارض. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من - 00:12:00

قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وان تكروا فان الله ما في السماوات وما في الارض. وكان الله غنيا حميدا والله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا. ان يشأ يذهبكم ايها الناس. ويأتي بآخرين - 00:12:30

وكان الله على ذلك قديرا. من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة كان الله سميعا بصيرا. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:12:50

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيختتم الحديث الجليل بعظيم فضل الله وسعة رحمته وغناه يقول جل وعلا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 00:13:10

ان قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر.

فسبحانك ربنا ما اعظمك! فضله عظيم رحمته واسعة لا يتعاظمه شيء جل جلاله يد الله ملأى سحاء - 00:13:59

في الليل والنهار وان من شيء الا عندنا خزائنه. وما نزله الا بقدر معلوم فاسألاوا الله تعالى من فضله انكم يا عباد الله تسألون ربا كريما عظيما غنيا حميدا لا - 00:14:29

عظمه شيء جل جلاله. ولا يكبر عليه شيء جل جلاله. فلا يرد سائلا لا يخيب راجيا ومع الترغيب في فضل الله وعطائه واحسانه يذكرنا الله تعالى بعده فيقول يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم - 00:14:49

فيكم ايها. كما قال ربنا جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ثم قال فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. لانه هو الذي ظلم نفسه وما ظلمه الله تعالى شيئا - 00:15:19

كما قال ربنا جل وعلا ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون فنسأله تعالى ان يتحقق في قلوبنا كمال اليقين بعظمته جل جلاله وغناه اسئلته تعالى ان يجعلنا من من عباده المنكسرین المفتقرین اليه جل وعلا نسأله تعالى - 00:15:49

ان يجعلنا من المختفين العابدين هذا وصلوا وسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن صلى علي صلاة صلی الله عليه بها عشرة. اللهم صلی وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض - 00:16:19

اللهم عن الخلفاء الراشدين ابی بکر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك ورحمتك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا. وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا. وما انت - 00:16:39

اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. اللهم اغفر لل المسلمين وال المسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغث. اصلاح لنا شأننا - 00:16:59

ده كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ضالا الا هديته ولا ميتا الا رحمته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا عافيته ولا هما الا فرجته برحمتك - 00:17:19

يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا ان وسائل بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمننا وولاة امورنا. ووفق ولی امرنا لما تحب - 00:17:39

والبسوا لباس الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر المجاهدين في في سبيلك وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلاح لنا دنيانا التي - 00:17:59

فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل وننحوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك - 00:18:19

لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:18:39